بعساكره الى نحو الجبل الذى تحصّن فيه يُهَنّس ووصل الى الجبل وقت الصبح
فلما طلعت الشمس كان الجبل بابان فقسم الجيش نصفين والبس كل فرس
تجافيف وكذلك اصحابه لبسوا دروعًا مردوفين واعطا للرجالة واصحابه
الترس أساورة الذهب وتقدمت الرجال قبل الخيول الى الجبل وتقاتلوا
هناك وكان المشركون من فوق الجبل يرمون حرابهم واحجارهم ومقاليعهم
والمسلمون يرحفون اليهم والهجم والنوبة مع المشركين ولم يزالوا يقاتلون والهجم
من الصبح الى المغرب وكثرت الجراحات وانّ اهل السراوى معروفين في
الحبشة يرمي الحراب والشجاعة فلما كان وقت المغرب نظر الامام الى كثرة
الجراحات فأمر بالرحيل الى محطته مع جيوشه عند قرية يحي ميلن الى
جنب الجبل فلما اصبح دخل اخوا دخبة عند الامام اسمه تخلى آب مع
امرأته وولده واسلم واعطا ولده للامام ليعلمه القرآن وهرب البطريق
ودخل الى الملك ~~ووصل الى الامام ارض مرقة~~ وخلا ولده مع الامام
ودخل الامام ارض مرقة يريد يحي ميلن وصام رمضان فيها الموافق سنة ٩٤١
احد واربعين وتسعمائة واصناف اهل مرقة المسلمين وعيّد الامام
هناك وسار الى يحي ميلن فبينما هو في اثناء الطريق اذ سمع بالمشركين
مجتمعين في المكان الذى يوصل يحي ميلن وهم اربع بطارقة بطريق
يوهنّس وبطريق طالمت وبطريق وقرة وبطريق يحي ميلن ومن فوق
البطارقة البطريق لسفو لبسوس وامسكوا الطريق قال الراوي
فلما سمع الامام قسم الجيش نصفين النصف الاول سار معه والنصف
الآخر امر الوزير عباس ان يسير بعده واما الامام قد وصل الى المشركين
بجيوشه فصف المشركون في الباب وكان بابا ضيقا فامر الامام ان يتقدموا
أصحاب الرجالة قدام الخيول فتقدموا وتقاتلوا من الفجر الى نصف النهار

ولم يقدر

ولم يقدروا عليهم فجاء رجل من المسلمين الى الامام اسمه أزماج تخلوا
وقال أنا اعرف طريقا ضيقة غير هذه الطريق في هذا الجبل فلما سمع
الامام انتخب من فرسان المجاهدين نحو عشرين فارسا ورجالا قليلا وخلا
مع الجيوش الوزير مجاهد وقال له مكانك انا اسير الى نحو الطريق فانظرها
وسار الامام مختفيا مع اصحابه فلما وصل الى الباب اذ حماة المشركين هناك
منهم البطريق شاول ويهنّس اهل الخيول كانهم شعلة نار وقدم الامام
الرجالة من عسكره فحمل المسلمون عليهم وطلعت الخيول وراءهم
فانهزم المشركون وقدمتهم خيل المسلمين على الطريق والوزير مجاهد
يقاتلهم في الطريق الاول فهزموهم وتبعوهم يقتلوهم ويأسروهم
واما يهنس فانه مسك شجرة وتدلى بها فسقطت الشجرة ومات
لا رحمه الله ورجع الامام الى الجبل الذى سقط فيه يهنس وارسل
الرجالة الى الجبل فلقوا جميع البطارقة هناك واسروهم واسروا أخا
البطريق شاول اسمه قبراوي اصغر منه واسر البطريق يحي ميلن اسمه
ماماس واسر شوم سراوي وغير البطارقة نحو عشرين رجلا ولم يسلم
الا بطريقهم شاول واحده وهرب الى بلاد سمين وهي بلاد عسرة سمين
ذات حصون مانعة وجبال شامخة لم يكن للخيل فيه سبيل
ولم يكن في الحبشة اعسر بلاد منها فلما قال الامام نتبع المهزومين
جاءه ناس من البلوا وهو شوم مجد واصحابه وقالوا للامام لا تدخل
بلاد سمين فلا تقدر عليه ولو جلست كثيرا قال الامام لا اترك سمين
حتى نؤمنها لانها راس كل البلاد فاذا امنت امن كل البلاد وسار
الامام الى سمين ومعه الاسارى من نحر عنبا اهل البلاد وولاة البلاد
لاخي شاول قبراوي حتى يدخل البلاد واعطى امرأته رهنا عند الامام